

٨٣. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم وفيه قال ابو حيان تظاهرت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم انما هي في الملائكة - 00:00:19

اذا سمعت الوحي الى جبريل يأمره الله تعالى به. سمعت كجر سلسلة الحديد على صفوان فتفزع عند ذلك تعظيمها وهيبة قال وبهذا المعنى من ذكر الملائكة في صدر الايات تتسرق هذه الاية على الاولى - 00:41

ومن لم يشعر ان الملائكة مشار اليهم من اول قوله الذين زعمتم لم تتصل له هذه الاية بما قبلها. وقال ابن كثير هذا مقام رفيع في العظمة وهو انه تعالى اذا تكلم بالوحى فسمع اهل السماوات كلامه - 00:01:07

ارعدوا من الهيبة حتى يلحقهم مثل الغشى. قاله ابن مسعود ومسروق وغيرهما قوله قالوا الحق اي قالوا قال الله الحق وذلك لأنهم اذا سمعوا كلام الله ثم افاقوا اخذوا يتساءلون فيقولون ماذا قال ربكم؟ فيقولون قال الحق - 00:01:30

وقوله وهو العلي اي العلي فهو فوق كل شيء وهو تعالى على العرش الذي هو فوق السماوات كما قال الرحمن على العرش استوى قال المصطفى رحمة الله وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في -

السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعاً لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مفترق السمع ومسترقة السمع هكذا بعضه فوق بعض - ٠٠:٢٧

وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته. ثم يلقيها الاخر الى من تحته. حتى يلقيها على لسان الساحر او كاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه - 00:02:54

في كذب معها مئة كذبة فيقال اليه قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من من السماء قوله في الصحيح اي في صحيح البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً - 00:03:22

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان قوله انه حتى اذا فزع عن قلوبهم انها بالملائكة يعني ان يفزع عن قلوبهم هم الملائكة. والفزع - 00:03:48

هو شدة الخوف من شدة الخوف يأخذه الفزع حتى يأخذه الغشى يغشى عليه فإذا فاق يعني إذا أفاقوا صاروا يتساءلون عن القول ما هو انهم عرفوا اولا سمعوا قولوا ولكن لم يفههوا ولم يعرفوا المراد منه ولكنهم علموا - 00:04:13

انه كلام الله. ولهذا حتى السماء يأخذها رعدة خوفا من الله ومقصود المؤلف رحمة الله يقول ان الذي يعبد مخلوقا ما عرف الله والملائكة هم اقرب الخلق الى الله جل وعلا وهم اعظم من خلق قوة وقدرة على ما يريدون - 00:04:41

في علة ومع ذلك يأكلون في هذه المنزلة من الخوف من الله لأن كل من كان أعلم بالله كان أخوّف لله جل وعلا فهم أعلم من بنى ادم بربهم جل وعلا فيخافون هذا الخوف الشديد. فكيف الذي مثلا - 00:05:11

يعبد مغلوقا ضعيفا او يناديه ويدعوه. يا فلان اعطيكى كذا او افعل بي كذا وما اشبه ذلك هل عرف ربه لماذا يعدل عن دعوة رب العالمين الى دعوة مخلوق ضعيف. لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا. حتى - 00:05:38

رسولنا صلى الله عليه وسلم امره الله ان يقول للناس قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا انما هو رسول ارسله الله الى عباده ليبلغ رسالة ربه واعظم التبليغ انه يعلمهم ان المعبود هو الله - 00:06:03

وانه لا يجوز ان يدعى او ينادى او يطلب لكشف ضر او دفع او جلب منفعة الا الله وحده جل وعلا ولهذا يقول ان هذا من دلائل التوحيد - 00:06:28

دلائله كثيرة ولكن هذا واضح الملائكة يخافون الله اشد الخوف وبعض الناس بعض العرب عبدوهم ولهذا يقول الله لهم يوم القيمة هؤلاء كانوا يعبدون يعبدونكم فيتبرأون منهم. بل انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون - 00:06:49

الجن. يعني الشياطين. الشياطين الذي التي دعتهم الى عبادة غير الله حتى يكونوا ومعهم في جهنم. هذا مقصود الشيطان. ان يجمع الناس معه في النار. فاذا جمعهم في النار وانت مقصوده تبرأ منهم - 00:07:17

وقد اخبر الله جل وعلا بذلك قال جل وعلا فلما قضي الامر يعني الامر بين الخلق وكل جعل في منزلته قال اني وعدتكم فاخلفتكم. يعني اخلفتهم هذا شأنك. ويخبر انه - 00:07:42

ما كان لي عليكم من سلطان. يعني ما لي حجة. ما دعوتم بحجة ودليل. وانما مجرد دعوتك واستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم. اللوم على النفوس ما هو على الشيطان الله جل وعلا اعطى الانسان عقلا وفكرا - 00:08:05

وارسل اليه رسول لماذا يتتجاهل ما جاء به الرسول او يغفل عنه وهو لازم له مسؤول عن ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول والله لا يسمع بي احمر وابيض ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار - 00:08:32

شف كيف تعلق الامر بالسماع مجرد السماع يقول يسمع بي مجرد سمع لان الانسان اذا سمع ان لله رسول وجب عليه ان يبحث عن رسالته حتى يتبعها وينجو. لانه لا نجاة الا باتباع الرسول - 00:08:55

اما اتباع الناس او اتباع ما يجد عليه قومه وما اشبه ذلك فهذا لا يغنى شيئا. بل هذا ضلال النجاة لا يمكن الا ان تكون بمتابعة الرسول فقط صلى الله عليه وسلم - 00:09:15

ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. والاسلام الذي جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم فاذا كانت الملائكة مع قربهم وعظمتهم يخافون الله هذا الخوف. ثم ينتهون عند - 00:09:38

ادنى ما يقال لهم خوفا من الله فكيف بمن هو دونهم بدرجات كثيرة جدا. لهذا قال اذا وزع عن قلوبهم يعني انهم اذا سمعوا ان والله اتكلم بالوحى وهو يتكلم يخبر جبريل عليه السلام يأمره ان يبلغه من يشاء. يصعق - 00:09:58

والسماء يأخذها رعدة او رجفة عظيمة. السماء نفسها ترتعد وترتجف خوفا من الله جل وعلا. ثم ذكر البقية يقول انهم يتكلمون بما قاله الله جل وعلا فجبريل ينهي الامر حيث امره الله - 00:10:28

فالملائكة يكونون في العنان يعني في السحاب ويصل امره اليه ويتحدثون بما امروا به من امر الله جل وعلا اما ازال المطر واما اماتة احد او احيائه او ما اشبه ذلك - 00:10:53

الشياطين تتراءكم بعضها فوق بعض حتى يصيرون الى قرب السحاب. والا ما يصلون الى السماء ولا قريب. ولكن الملائكة في فيتسمون للملائكة ماذا تقول فيخطف الاعلى منهم الكلمة التي يستمعها ويلقيها على من تحته بسرعة - 00:11:14

خوفا من الموت لانه معد له شهاب سوف يرسل اليه. يرسل الى الشهاب قد يقتله وقد يذهب وقد يخطئ ويسلم وكل ذلك بامر الله وكل هذه المخاطرة التي يفعلونها لاجل اظلال بني ادم - 00:11:38

لأنهم في كل شأن من شأن بني ادم هذا منها وفي كل شأن يosoسون ويأمرون الامور التي فيها المخالفات. فيكون هذا الشيطان له ولی من بني ادم. يعني له كاهن. الكاهن الذي يتصل بالشياطين. ويسأله - 00:12:01

وتخبره فيأتونه بهذه الكلمة من الحق. حفظوها وفرحوا بها. فيقرروا يقررونها باذنه ويزيدون معها مئة كذبة واحدة يزداد معها

٠٠:١٢:٢٧ مائة فيخبر الناس بالكذب الكثير الذي يصدقونه لاجل انهم سمعوا منه كلمة صحيحة -

وقد فتصدق هذه الكاذبات الكثيرة لاجل هذه الكلمة الصحيحة التي اختطفت من الملائكة. والمقصود بهذا كله وجوب عبادة الله وحده وانه لا ينادي ويدعى، ولا يعبد الا الله لا رسول، ولا ولی، ولا ملك ولا غيره - 55:12:00

الله يجعل لو علا يقول اعبدوا الله ما لكم من الله غيره والله هو الذي يدعى وينادى وهو الذي يعد لكشف الشدائـد وجلب المنافع
و كذلك هو الذي امر بهذا وامرـه هو الذي يحب ان يتبع - 00:13:26

و قوله في اخر الآية وهو العلي الكبير العلي الله له العلو المطلق والعلو لله جل وعلا ثلاثة اقسام علوم ذاته فهو على العرش فوق خلقه
كلهم والعرش هو سقف المخلوقات كلها - 00:13:50

ليس فوق العرش مخلوق وإنما فوقه رب العالمين الذي خلقه فاستوى عليه تعالى وتقديس. فالعلو صفة ذاتية له دائمًا وابدا. ولهذا فطر الله جل وعلا خلقه على هذا فكرا، داء يقول يا الله - 00:14:14

يجد في نفسه دافعاً يدفعه أنه يطلب ربه من العلو ويمد يديه إلى العلو. لأن الله فوق في العلو العلو القسم الثاني من اقسام العلو
عله القرب وهذا لا يكفي: إلا لم يعترض عرفة الله - 00:14:39

انه علي في قدره مثل ما يقع للملائكة هذا الذي يقع لهم من معرفة كبراء الله وعظمته وعلوه. اخافوه اشد الخوف وكل من كان عارفا بالله يخافه حا وعalla مااما كتب من الناس لا يعرف قد الله - 00:14:59

لَا يَقْدِرُ اللَّهُ قَدْرَهُ وَيَعْصِيهِ وَيَقْعُدُ فِي الْمُخَالَفَاتِ الْكَثِيرَةِ جَهْلٌ مِّنْهُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَى الْمَعْنَى الْثَالِثِ مِنْ مَعَانِي الْعُلُوِّ عَلَى الْقَهْرِ فَهُوَ الْقَهَّارُ

ولا احد يغاليه وهو القاهر للخلق كلهم وهو الذي طهر المخلوقات وغيرها هو القهار جل وعلا فهذه المعاني الثلاثة يجب ان تثبت لله
جل وعلا وكلها دا عليه قمه له عا - 00:15:47

صلى الله عليه وسلم ان يقول الله اكبر من كل شيء. فلا يجوز ان يكون في النفوس شيء اكبر من الله جل وعلا نعم. قوله اذا
قفز الله الامر في الامر اذنا تكامل الله يامنه الذي قفز له 00:16:39

وهي السماء مما يكون في السماء يعني ان الله في السماء ليس المعنى يقضي الامر انه محصور الامر في السماء ولكن لهذا يعود الى 111 لذا اقفا الله الامر في السماء نفذ في مكا 00:16:59

في قياع البحار وفي الارض وفي غيرها. والذى ينفذه ملائكة لله جل وعلا. خلقهم وجعلهم رسلاً لذلك ولهذا سموا ملائكة. لأن الملائكة ينبعوا من الله تعالى

يصرفهم كيف يشاء جل وعلا. فمنهم الموكل بالرياح ومنهم موكل بالسحاب. والامطار والموت والحياة فتوى التصرف كل شيء

عليه وسلم بالتأنث وبالكتر اباء جاءه ملك الجبال قال مرنى بما تستطيع فان الله امرني ان اطيعك. ان شئت اطبقت عليهم الجبلين.

قال صلى الله عليه وسلم ولكنني أتألم بهم لعل الله أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله أهله ولا وليس هذا بعيد عن قدرة الله أن

وقد هدى منهم من هدى المقصود ان قوله قضى الامر في السماء يعني انه جل وعلا في السماء يقضى كل شيء والامر كله بيده يدبره

تنفذه وهم ينفذون اوامره وهذا لحكمة ارادها الله جل وعلا. وليس هذا كان ثم انتهى هذا دائم يتصرف الله جل وعلا في شأنه

اذا تكلم الله بامره الذي قضاه في السماء مما يكون. كما روی سعید ابن منصور وابو داود بان الله يتكلم والكلام المعمول الذي يعقله الناس هو ما كان بحروف وصوت ويسمع. يسمعه من كلام به - [00:19:39](#)

اما شيء يقول يقوم بالذات معنى ان يقوم بالذات هذا لا يسمى كلام كما يقوله كثير من يزعم انه على الحق وهو من ابعد خلق الله عن الخلق في هذا المعنى. لأن ذات الكلام لله جل وعلا دلائله - [00:20:00](#)

لا تحصى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وال المسلمين اذا سمعوا ان الله يتكلم فهم هذا المعنى لأن الله فطرهم على هذا حتى يلقنوا الباطل فاذا لقناوا الباطل وقيل لهم كذا وكذا تغيرت فطرهم - [00:20:20](#)

قال كما روی سعید بن منصور وابو داود وابن جریر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماوات صلصلة كجر السلسلة على الصفوان - [00:20:42](#)

روى ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال لما اوحى الجبار الى محمد صلى الله عليه وسلم دعا الرسول من الملائكة ليبعثه بالوحى. فسمعت الملائكة صوت الجبار يتكلم بالوحى - [00:20:59](#)

فلما كشف عن قلوبهم سألاوا عما قال الله فقالوا الحق وعلموا ان الله لا يقول الا اذا حقا قوله جاء انه يتساءلون يسأل بعضهم بعضا الادنى يسأل من فوقه ماذا قال الله؟ قال ربنا وسؤالهم - [00:21:19](#)

لاجل ان ينفذوا امر الله ويمثلوا فينتهي السؤال الى جبريل وجريل هو اقربهم الى الله فيقول لهم قال الحق فينتهون الى هنا وكلهم يقولون قال الحق قال الحق الكلام الذي تكلم به وامر جبريل عليه السلام قد لا قد لا يبلغهم - [00:21:44](#)

وانما يرسل الى من اراد الله جل وعلا ارساله اليه. والله تكلم بالقرآن وعلى مراتب ومراحل كثيرة في موقع كثيرة كلما جاء سبب تكلم به مثل المرأة التي ظهر منها زوجها - [00:22:09](#)

وهي خولة بنت جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تشتكى وتقول له لما كبر سني وضفت اخوتي وكذا ظاهر مني والى الله اشكو صبية ان تركتهم عنده ضاعوا. وان ضممتهم الي جاعوا - [00:22:36](#)

تقول عائشة كنت في طائفة البيت يعني البيت عبارة عن غرفة واحدة ويختفي على بعض كلامها فانزل الله جل وعلا من فوق سبع سماوات قد سمع الله قول التي تشتكى - [00:22:58](#)

الى الله قول الذي التي تجادلك تشتكى الى الله يعني ما ما يمنع سمعه جل وعلا شيء. فكل حركة تحدث في الكون كله وان دقت يسمعها وان يسمعها دبيب النمل على الصفاء في ظلمة الليل يسمع وكذلك رؤيا ما - [00:23:14](#)

ايهم دون رؤياه شيء تعالى وتقديس. فلا يختفي عليه خافية. يعلم السر واخفي السر الذي يكون في صدور الناس لم يبدوه ولم يتكلموا به. يعلم واخفي منه الشيء الذي لم يحدث يعلم انه سيحدث بكتذا وكذا في وقت كذا وكذا - [00:23:44](#)

وهو علام الغيوب جل وعلا وهو القادر على كل شيء. وهو الذي كلم رسله كل موسى عليه السلام بدون واسطة. موسى في الارض وربنا جل وعلا فوق عرشه. وسمع كلامه - [00:24:12](#)

اما تماما وامرها ان يذهب الى فرعون وكذلك كلم ادم بدون واسطة وكلم نبينا صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء ورفع الى ان وصل الى سدة المنتهي. وسندرة - [00:24:32](#)

فهي التي ينتهي اليها كل ما عرج به من الارض. اذا كان مقبولا لله جل وعلا فكلم بما كلمه به وفرض عليه خمسين صلاة ثم صار يسأله التحقيق تردد بينه وبين موسى الى ان صارت خمس. قال رضيتك بذلك كلمه الله وقال له - [00:24:52](#)

قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي هن في الكتاب خمسون وفي الفعل خمس. خمس صلوات المقصود ان الله جل وعلا يتكلم بكلام يسمع وادا كان يوم القيمة يكلم كل واحد كما قال لنا نبينا - [00:25:21](#)

صلى الله عليه وسلم. واعلموا ان كل واحد منكم سيكلمه ربها ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان. وهذا في الموقف وهذا للمؤمنين وتتكليمه لهم ليس فردا فرد. يكلم الواحد وهو يظن انه يكلم وحده وهو يكلم الكل - [00:25:41](#)

كلهم يكلمهم لأن الله جل وعلا افعاله لا تقايس بافعال الخلق كما انا الان نصلى وندعوا والارض مملوءة من يصلى ويدعوا وكلهم

يسمع الله اليهم في ان واحد لا يشغله سماع هذا عن سماع هذا - 00:26:05

وهو على كل شيء قادر. تعالى وتقديس اما ان يقيس الناس مثلا افعال الرب بما من انفسهم فهذا هو نوع من الشرك لانهم شبهوا الله بالخلق والشرك يكون في الاسماء والصفات ويكون في العبادة - 00:26:28

ويكون في الخلق والايجاد والتصرف فكل هذه لا يسلم منها كثير من الناس يقعون في الشرك والشرك من اعظم الذنوب. نسأل الله العافية يحذر الانسان ان يقع في شيء من ذلك ولابد ما قاله الله وبلغه رسول الله صلى الله - 00:26:52

عليه وسلم حتى يسلم. نعم قوله ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله اي لقول الله تعالى قال الحافظ خضعا بفتحتين من الخضوع. وفي رواية بضم اوله وسكون ثانية. وهو مصدر معنی خاضعين. قوله كانه سلسلة على صفوان اي لأن الصوت المسموع سلسلة على صفوان - 00:27:14

وهو الحجر الاملس. صفوان الحجر الاملس ولكن المسموع هو كلام الله. وهذا يعني تكريم للاهتمام الصوت يعني والسلسلة اذا جرت يعني تسمع صوت ولا تبقى شيء. ما تبقى شيء فهذا هو نفسه ولكن علموا ان هذا هو - 00:27:49

هو كلام الله. فلهذا صعقوا نعم. نعم. كثير من الناس يقول هذا تشبيه. كثير منهم ثم يقول هذا التشبيه كيف تشبهون صوت الله لجر السلسلة؟ يقول هذا ليس كلامنا هذا كلام رسول الله صلى الله - 00:28:09

ان كنت تؤمن بانه رسول حق لا يقول الا الحق فيجب عليك ان تسلم وترضى بذلك اما ان كنت لا تؤمن الا بعقلك او باتباع من تبعه فانت وشأنك وسوف - 00:28:29

تلقي الله ويجازيك بما تستحق نعم. قال الحافظ هو مثل قوله في بدء الوحي كسلسلة كسلسلة الجرس وهو صوت الملك بالوحي. وقد روى ابن في هذا الاخير اللي هو صوت الملك. نعم. لانه اذا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:46

يسمعون عنده يعني هذا الصليب وهذا كلام الملك الذي يلقي ويلبي النبي صلى الله عليه وسلم ويأخذه امر شديد حتى يفصل عنه. واذا فصل عنه اذا هو قد وعى كل ما قيل له. اما الذي سبق الحديث فليس هو صوت الملك. هو صوت رب العالمين. يعني الذي - 00:29:09

يقول انه كجر السلس على الصفة. نعم قال الحافظ هو مثل قوله في بدء الوحي كسلسلة آآ هو هو مثل قوله في بدء الوحي كسلسلة كسلسلة الجرس وهو صوت الملك بالوحي. وقد روى ابن مردويه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه. هو - 00:29:39

يقصد بذلك ان كلام الملك هو صوت الملك. وهذا تأويل باطل. لا يجوز بل مخالفة قاهرة فالاول صريح النون كلام الله ليس كلام الملك. فلا يجوز ان يقال انه كلام. ولكن هكذا يصنع - 00:30:05

التأويل ولا يبالون بهذا ويذعمون ان الله لا يتكلم كلاما يسمع. وان الله لا يجوز ان يقال ان كلام الله صفتة كذا وكذا بل عندهم ان الكلام معنی واحد قائم بذاته المتكلم - 00:30:25

المعنی الواحد المعنی يفهم يسمع ما فيه معنی يسمع. طيب من الذي درانا عن كلام الله وبينه لنا يقولون الملك ولها يكون القرآن عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله. وهذا لو ان الانسان تصور ما يقوله وعلمه وعلم الادلة يقبل ان الذي يقول هذا - 00:30:49

لا يسلم من ان يكون يخاف عليه انه خرج من دين الاسلام. نسأل الله والمقصود يعني الواجب على العبد اولا ان يعلم ان الله على كل شيء قادر وان الله يتكلم اذا نفي الكلام - 00:31:19

لزم من ذلك نفي الرسالة. لان الرسالة بالكلام الله يرسل الرسالء بكلامه يأمرهم وبينهاهم الامر والنهي بالكلام. وكذلك يعني يلزم من هذا وصف الله جل وعلا بالعجز. بالنقص لان الذي يتكلم عند جميع العقلاة اكمل من الذي لا يتكلم - 00:31:39

اكمل من الذي يعبر عنه بالكلام الانسان مثلا للاخرس الذي يعجز ان يتكلم ثم يعرف باشارته وما اشبه ذلك يعرفه عادل فيعبر عن مقصوده بانه يريد كذا وكذا وهذا نقص - 00:32:10

الله جل وعلا عاب على الكافرين انهم يعبدون من لا يتكلم لهم لا يرجع اليهم قولوا ولا يملك لهم اذا سأله ما يتكلم؟ هذا نقص. اذا قدر ان مخلوقين احدهما يتكلم والآخر لا - 00:32:30

معلومة ان الذي اذا تكلم اكمل من الذي لا يتكلم والله هو الواهب الكمال. يعطي الكمال وهو فاقد لا هذا لا يمكن. المقصود ان انكار الكلام باطل. ومن الظلال البين ثم هذا الشيء الثاني ان المسلم يجب عليه ان يعلم ان رسول الله صلى - 00:32:50

الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله واحفظهم لله واحرصهم على هداية الناس واقررهم على البيان ولا يمكن ان يترك الامة في امر ملتبس مشتبه عليهم. ما بين لهم الحق من الباطل لان الله امره ان يبين للناس ما نزل اليهم - 00:33:20

والذى بيته لنا ان الله يتكلم حتى جاء في الاحاديث ان الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. كما روى ذلك البخاري في مواضع وغيره روى ايضاً حديث اخر قال - 00:33:46

ان الله ينادي ادم بصوت يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك. الى غير ذلك من النصوص التي يجب ان تؤخذ على انها وحي معصوم من الخطأ. اما اقوال الناس واعتقاداتهم فيجوز ان تكون خطأ. تجوز ان تكون على خلاف الحق - 00:34:06

نعم وقد روى ابن مارديني من حديث ابن مسعود رضي الله عنه رفعه اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماوات صلاة كصلصلة السلسلة على الصفوان الحديث قوله ينفذهم ذلك هو بفتح التحتية وسكنون النون وضم الفاء والذال المعجمة - 00:34:36

ذلك اي القول والضمير في ينفذهم عائد على الملائكة اي يوم آى ينفذ الله ذلك قول الى الملائكة انه كلهم يسمعون هذا الصوت ولكن ما فهموه. هذا معنى ينفذهم. نعم - 00:35:03

ان يلقىهم اليهم. وقيل وهو اظهر اي يخلص ذلك القول ويمضي في قلوب الملائكة حتى يفزعوا من ذلك كما في حديث النواس وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهمما عند ابن مارديني من طريق عطاء ابن السائب عن سعيد ابن - 00:35:28

جبير عنه رضي الله عنه فلا ينزل على اهل سماء الا صعقوا. وفي حديث ابن مسعود مسعود رضي الله عنه عند ابي داود وغيره مرفوعاً. اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء الدنيا - 00:35:49

كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل الحديث قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل عنها الخوف والغشى قوله قالوا ماذا قال ربكم اي قال الملائكة بعضهم لبعض. ماذا قال ربكم - 00:36:09

قوله هذا معناه انهم علموا ان هذا الذي سمعوه هو قول الله. ولهذا قالوا ماذا قال ربكم؟ يسألون يستفهمون ان المراد بالقول ماذا قال؟ اللي حتى يمثلون ذلك ويعملون به. لانهم يسارعون الى - 00:36:37

طاعة الله جل وعلا وهم عباد خلقهم الله لطاعته. لا يعصون الله ما امرهم يفعلون ما يؤمرون. ولا يفترون من التسبيح لحظة واحدة. ولا يستحسرون. نعم قوله قالوا الحق اي قالوا قال الله الحق. علموا ان الله لا يقول الا حقا. قوله - 00:36:57

اسمعها مفترق السمع ان يسمع الكلمة التي قضاها الله مفترق السمع. وهم الشياطين. يركب بعضهم بعضًا. فيسمعون اصوات الملائكة بالامر يقضيه الله. كما قال تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم. يعني - 00:37:27

نعم. وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين. هذا الاستثناء المعنى حفظنا السماء من كل شيطان ولكن مفترق السمع اذا استرقه القى عليه شهاب مبين فقد - 00:37:53

وقد يذهب بعقله وقد يخطئه وكل ذلك بامر الله. نعم. جل وعلا. نعم. وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها وارضاها. مرفوعاً ان الملائكة تنزل في العنان. وهو السحاب - 00:38:17

اتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه. فتحيه الى الكهان فيكذبون معها مئة كذبة من عند انفسهم. وظاهر هذا انهم لا يسمعون كلام الملائكة الذين في السماء الدنيا وانما يسمعون كلام الملائكة الذين في السحاب. قوله - 00:38:38

وصفه سفيان بكه اي وصف ركوب بعضهم فوق بعض. وسفيان هو ابن عبيدة ابو محمد الهمالي الكوفي ثم المكي. ثقة حافظ فقيه. امام حجة. الا انه حرفها ثم بددتها. نعم. الرفاهية يعني جعلها لا. هكذا. جعل الحرف هو - 00:39:06

من هنا وهنا ثم بدد يعني بدد اصابعه يعني بعضهم يركب بعض على يعني هذا تدريب تقريبي يعني. نعم قال هو امام حجة الا انه تغير حفظه باخرة. وربما دلس باخرة - 00:39:36

في اخرة في اخرة باخرة وربما دل سلاك عن الثقات مات يعني في اخر عمره تغير حفظه وهذا يقع لكثير من الناس اذا كبر يعني تغير

تغير حاله لان الكبر يضعف الانسان في بدنـه وفي فكره وفي غير ذلك - 00:39:58

اـه الحفـظ نفسه يضعفـ. ويـتـغيرـ. نـعـمـ مـاتـ سـنـةـ ثـمـانـ وـتـسـعـينـ وـمـئـةـ. وـلـهـ اـحـدـيـ وـتـسـعـونـ سـنـةـ قولـهـ فـحـرـفـهاـ بـحـاءـ مـهـمـلـةـ. مـنـ السـبـبـ يـعـنـيـ
كـوـنـواـ تـغـيـرـ لـاـنـهـ بـلـغـ التـسـعـينـ. تـسـعـينـ اـذـاـ وـصـلـهـ - 00:40:24

اـنـسـانـ ضـعـفـ جـداـ. اـهـ قـدـ مـثـلـاـ يـذـهـبـ عـقـلـهـ. فـيـصـبـحـ مـثـلـ ماـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ ثـمـ يـرـدـ اـلـىـ اـرـضـ الـعـمـرـ لـكـيـ لـاـ يـعـلـمـ بـعـدـ عـلـمـهـ شـيـئـاـ. فـيـصـبـحـ
كـالـطـفـلـ لـاـ يـفـهـمـ شـيـئـ - 00:40:44

وـلـكـنـ الغـالـبـ اـنـ اـهـ الـعـلـمـ اـنـ اللـهـ يـحـفـظـهـ بـعـلـمـهـ وـبـتـقاـهـمـ لـاـ يـصـلـوـنـ اـلـىـ هـذـاـ الحـدـ وـقـدـ اـسـتـعـانـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـرـذـلـ
الـعـمـرـ. قـالـ اللـهـمـ اـنـ اـعـوذـ بـكـ اـنـ اـرـدـ اـلـىـ اـرـذـلـ الـعـمـرـ - 00:41:04

يـكـونـ الـاـنـسـانـ عـجـزـ عـنـ الـاـعـمـالـ ظـعـفـ اـفـكـارـهـ وـقـدـ تـذـهـبـ نـهـائـاـ نـعـمـ فـمـنـ رـحـمـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ كـوـنـهـ يـقـبـضـ عـبـدـهـ وـهـوـ عـلـىـ بـفـكـرـهـ وـعـلـمـهـ
وـعـقـلـهـ. هـذـاـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـانـ لـاـ يـتـغـيـرـ ثـمـ يـضـعـفـ وـاـنـ كـانـ جـاءـتـ النـصـوصـ بـاـنـ الـاـنـسـانـ - 00:41:24

اـذـاـ كـانـ يـعـمـلـ اـعـمـالـاـ ثـمـ عـجـزـ عـنـهـ اـنـهـ تـكـتـبـ لـهـ يـكـتـبـ لـهـ هـذـهـ الـاـعـمـالـ لـاـنـهـ عـاـجـزـ. فـاـنـ مـرـضـ وـلـاـ سـافـرـ وـلـاـ شـغـلـ باـشـغـالـ عـلـىـ غـيـرـهـ
الـمـسـطـطـاـعـ وـغـيـرـ ذـكـرـ فـهـيـ وـلـكـنـ مـهـمـاـ كـانـ وـلـذـاـ قـبـظـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:41:55

بـكـلـيـتـهـ وـجـمـعـيـتـهـ وـفـكـرـهـ وـعـلـمـهـ فـهـوـ خـيـرـ لـهـ. نـعـمـ. قولـهـ فـحـرـفـهاـ بـحـاءـ مـهـمـلـةـ وـرـاءـ مـشـدـدـةـ وـفـاءـ قولـهـ وـبـدـدـ اـيـ فـرـقـ بـيـنـ اـصـابـعـهـ قولـهـ
فـيـسـعـ الـكـلـمـةـ فـيـلـقـيـهـاـ اـلـىـ مـنـ تـحـتـهـ اـيـ يـسـعـ الـمـسـتـرـقـ الـفـوـقـانـيـ الـكـلـمـةـ مـنـ الـوـحـيـ. فـيـلـقـيـهـاـ اـلـىـ - 00:42:21

الـشـيـطـاـنـ الـذـيـ تـحـتـهـ ثـمـ يـلـقـيـهـاـ الـاـخـرـ اـلـىـ مـنـ تـحـتـهـ حـتـىـ يـلـقـيـهـاـ عـلـىـ لـسـانـ السـاحـرـ اوـ الـكـاهـنـ وـحـيـنـئـذـ الرـجـمـ قولـهـ فـرـيـمـاـ اـدـرـكـهـ الشـهـاـبـ
قـبـلـ اـنـ يـلـقـيـهـاـ. الشـهـاـبـ هـوـ النـجـمـ الـذـيـ يـرـمـيـ بـهـ. لـيـسـ نـجـمـ. النـجـمـ لـاـ يـرـمـيـ بـهـ - 00:42:49

الـنـجـومـ لـاـ يـرـمـيـ بـهـ. وـاـنـمـاـ يـرـجـمـ يـرـمـيـ بـشـهـبـ مـنـ النـجـومـ. اـجـزـاـ مـنـهـاـ صـغـيـرـهـ هـجـوـمـ كـبـيـرـهـ جـداـ رـمـيـ بـنـجـمـ خـرـبـ الـاـرـضـ اـفـسـدـ الـاـرـضـ
كـلـهـ وـلـكـنـ الـذـيـ يـرـمـيـ بـهـ لـقـدـ اـهـلـاـكـ الشـيـطـاـنـ اوـ اـضـعـافـهـ اوـ - 00:43:11

يـعـنـيـ مـنـعـهـ مـنـ هـذـاـ شـيـئـ. وـقـدـ اـخـبـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ فـيـ اـيـاتـ عـدـةـ اـنـ مـنـ الـحـكـمـةـ فـيـ خـلـقـ الـنـجـومـ اـنـهـ زـيـنـةـ لـلـسـمـاءـ
وـعـلـامـاتـ يـهـتـدـىـ بـهـ فـيـ ظـلـمـاتـ الـبـرـ وـالـبـحـرـ. وـرـجـومـ لـلـشـيـطـاـنـ - 00:43:41

الـرـجـوـمـ مـنـهـ تـرـجـمـ الشـيـطـاـنـ الـذـيـ يـسـتـرـقـونـ السـمـعـ وـلـمـ بـعـثـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـثـرـ رـجـمـهـ حـتـىـ اـصـبـحـ مـاـ اـحـدـ مـنـهـ
يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـذـهـبـ اـلـىـ المـكـانـ الـذـيـ يـسـتـمـعـ فـيـهـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـنـهـ - 00:44:05

وـاـنـاـ لـمـسـنـاـ السـمـاءـ فـوـجـدـنـاـهاـ مـلـئـتـ وـاـنـاـ كـانـ نـقـعـدـ مـنـهـاـ مـقـاعـدـ لـلـسـمـعـ. فـمـنـ يـسـتـمـعـ اـلـاـنـ يـجـدـ لـهـ شـهـاـبـ رـصـداـ فـمـاـ اـسـتـطـاعـوـاـ وـكـلـ هـذـاـ حـمـاـيـةـ
لـلـوـحـيـ اـنـهـ قـدـ يـسـتـرـقـونـ شـيـئـاـ مـنـ مـنـ هـذـاـ الـوـحـيـ الـذـيـ يـحـيـهـ - 00:44:30

رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ لـىـ نـبـيـنـاـ لـانـ الـمـلـائـكـةـ تـتـكـلـمـ فـيـهـ فـيـصـبـحـ فـتـنـةـ لـلـكـافـرـينـ. فـيـقـولـ الـكـافـارـ لـلـرـسـوـلـ هـذـاـ الـكـائـنـ الـفـلـانـيـ اـخـبـرـ بـهـ
فـحـرـسـتـ حـرـسـتـ سـنـةـ هـذـاـ الـقـبـيـنـ وـثـمـ لـمـ لـمـ اـنـقـطـعـ الـوـحـيـ عـادـتـ الـاـمـوـرـ اـلـىـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ - 00:44:55

الـشـهـبـ تـقـلـ وـلـكـنـهاـ مـوـجـوـدـةـ. نـعـمـ اـيـ رـبـنـاـ اـدـرـكـ الـمـسـتـرـقـ الشـهـبـ اـذـاـ رـمـيـ بـهـ قـبـلـ اـنـ يـلـقـيـ الـكـلـمـةـ اـلـىـ مـنـ تـحـتـهـ وـرـبـنـاـ القـاـهـاـ قـبـلـ اـنـ
يـدـرـكـهـ الشـهـبـ. وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ الرـجـمـ بـالـنـجـوـمـ كـانـ قـبـلـ الـمـبـعـثـ. كـمـاـ روـيـ اـحـمـدـ كـمـاـ روـيـ اـحـمـدـ - 00:45:20

مـسـلـمـ وـالـتـرـمـذـيـ وـالـنـسـائـيـ عـنـ مـعـمـرـ عـنـ الزـهـرـيـ عـنـ عـلـيـ بـنـ حـسـيـنـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ قـالـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـالـسـاـ فـيـ نـفـرـ مـنـ اـصـحـابـهـ فـرـمـيـ بـنـجـمـ فـاـسـتـنـاـ - 00:45:45

فـقـالـ مـاـ كـنـتـ تـقـلـوـنـ اـذـاـ كـانـ هـذـاـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ قـالـوـاـ كـانـ نـقـولـ يـوـلدـ عـظـيمـ اوـ يـمـوتـ عـظـيمـ. قـالـ فـانـهـاـ لـاـ يـرـمـيـ بـهـ لـمـوتـ اـحـدـ وـلـاـ لـحـيـاتـهـ
وـلـكـنـ رـبـنـاـ اـذـاـ قـضـىـ اـمـرـاـ سـبـحـ حـمـلـةـ الـعـرـشـ - 00:46:04

ثـمـ سـبـحـ اـهـ السـمـاءـ الـذـيـنـ يـلـوـنـ حـمـلـةـ الـعـرـشـ فـيـقـولـ الـذـيـنـ يـلـوـنـ حـمـلـةـ الـعـرـشـ لـحـمـلـةـ الـعـرـشـ مـاـذـاـ قـالـ رـبـكـمـ يـخـبـرـوـنـهـ وـيـخـبـرـ اـهـ كـلـ
سـمـاءـ سـمـاءـ. حـتـىـ يـنـتـهـيـ الـخـبـرـ اـلـىـ هـذـهـ السـمـاءـ - 00:46:25

تـقـفـ الـجـنـ السـمـعـ فـيـرـمـونـ فـمـاـ جـاءـوـاـ بـهـ عـلـىـ وـجـهـ فـهـوـ حـقـ وـلـكـهـمـ يـحـرـفـونـ وـيـزـيـدـونـ فـيـهـ قـالـ مـعـرـمـ قـلـتـ لـلـزـهـرـيـ اـكـانـ يـرـمـيـ
بـهـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ؟ـ قـالـ نـعـمـ. قـالـ اـرـأـيـتـ وـاـنـ كـانـ نـقـعـدـ مـنـهـاـ مـقـاعـدـ لـلـسـمـعـ - 00:46:47

فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا. قال غلظت وشدد امرها حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفيه الرد على المنجمين الذين ينسبون الخير والشر والاعطاء والمنع الى الكواكب بحسب السعود منها - 00:47:14

والنحوس وعلى حسب كونها في البروج الموافقة او المنافرة. ونحو ذلك لما في الرمي بها من الدلاله على تسخيرها لما خلقت له كما قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:47:35

يعشي الليل النهار يطلبها حيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قوله في كذب معها مائة كذبة. كذبة كذبة في كذب معها مائة كذبة اي يكذب الكاهن او الساحر مع الكلمة التي القاها اليه - 00:48:02

وليه من الشياطين مائة كذبة بفتح الكاف وسكون الذال المعجمة. او يكذب الشيطان مع الكلمة التي استرقها مائة كذبة ويخبر بالجميع وليه من الانس. فما جاءوا به على وجهه فهو صدق. اذا كان المقصود المرة - 00:48:36

كذبة وان كان المقصود المصدر فهو كذبة. كذبة. نعم. نعم. قال ومع هذا مرة واحدة هي بالكسر نعم. قال ويخبر بالجميع وليه من الانس؟ فما جاءوا به على وجهه فهو صدق. وما - 00:49:00

فيه فهو كذب. ومع هذا فيفتن الناس بالانسي الساحر والكافر بوليهما من الشياطين. ويقبلون ما جاءوا به من الصدق والكذب. لكونهم قد يصدقون فيما يأتون به من خبر السماء. قوله فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ هكذا - 00:49:23

المصنف في هذا الموضع ولفظ الحديث في الصحيح فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا والمعنى ان الذين يأتون الكهان يصدقونهم في كذبهم ويستدلون على ذلك بكونهم يصدق - 00:49:53

بعض اه يصدقون بعض الاحيان فيما يصدقون يصدقون نعم. بعض الاحيان فيما سمعوه من الوحي. ويدركون انه اخبرهم مرة بشيء فوجدوه حقا. وتلك الكلمة من الحق كما في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها - 00:50:13

انها قالت فعل الشياطين كله من اجل هذا. لاجل ان يصدق الكذب الكثير ولهذا يصدقون واحدة ويذكرون مائة حتى يضلوا الناس. فهم حريصون جدا على اظلالبني ادم كما اقسم - 00:50:36

ابوهم واصلهم انه سوف يأتיהם من بين ايديهم ومن خلفهم ومن عن ايماهم وعن شمائهم ويقول لربه ولا تجد اكترهم شاكرين فهم ذلك يأتיהם من كل طريق من كل طريق يتيم وهذا منها والشياطين كثيرون وزعوا يوزعون علىبني ادم على الاعمال - 00:51:00

منهم من يكون بين الانسان وبين اهله ومنهم من يكون بينه وبين الناس بان يغريه على الفساد وعلى العناد وعلى التكبر والى غير ذلك. ومنهم من يكون بهذه في هذه الصفة يعني يسترق السمع ويأتي الى الكاهن ويقر باذنه الكلام الكثير الكذب - 00:51:33

ويجعل له كلمة واحدة صدق. والباقي كله كذب حتى يخبر الناس بالكذب ويصدقونه. اذا لهم قالوا انه صدقة يوم كذا وكذا في كذا وكذا. نعم قال كما في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها وارضاها انها قالت قلت يا رسول الله ان الكهان - 00:52:02

كانوا يحدثون بالشيء فنجد حقا قال تلك الكلمة الحق يخطفها الجن فيقذفها في اذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة. وفيه قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة كذبة. يعتبرون تسعه - 00:52:29

واحدة واحدة فقط اعتبروها وقالوا انه صدق وصدقوا الكذب الكثير من اجل هذه الواحدة لان النفوس تميل الى الباطل اكتر. اكتر من الحق يكون ثقيلا على كثير من النفوس. فلا يقبلونه. واذا جاء شيء يعارضه فرحا به - 00:52:57

قال ذكره المصنف قال وفيه ان الشيء اذا كان فيه نوع من الحق لا يدل على انه حق كله بل لا يدل على اباحتة كما في الكهانة والسحر والتنجيم. قوله فيصدق بذلك - 00:53:27

كلمتى التي هذا ما يأكل منه الا قليل من العش. ولكن قاعدة الشرع ان الشيء ذا عليه الشر او الفساد او الضرر فانه يكون محظى. مثل ما قال الله جل وعلا - 00:53:47

عن الخمر والمجد. قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. واثمها اكبر من نفعهما. اذا كان اللاثم اكبر من نفع فهو من المحظى. نعم قوله فيصدق بذلك الكلمة التي سمعت من السماء - 00:54:07

ان يستدلون على صدقه بها قال المصنف رحمة الله وعن النواس بن سمعان. سمعان فتح السين. فتح السين وسيأتي الان بالكسر قال

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر - 00:54:29
تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات
صعقوا وخرروا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل. فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبريل على -

00:54:53

الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم مثلما قال
جبريل فينتهي جبريل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل - 00:55:24

قوله عن النواس يعني هذا فيه ان الملائكة كلهم يصعقون حتى جبريل انه يصعب ولكنه اول من يفيق يعني يذهب الفزع عنه يمضى
في امر الله جل وعلا مع قوته وعظمته وكذلك ايضا من الملائكة. فهو الذي صاح في - 00:55:47

ثمود صيحة فماتوا خامدين في صيحة واحدة. اخذتهم الصيحة وفي غيرهم وكذلك حمل مداشر قوم لوط على طرف جناحه فطار
بها حتى صار الملائكة الذين في العنان يسمعون نباح الكلاب وصياح الديكة ثم قلبها عليهم. وجعل اعلاها اسفل - 00:56:14

ثم اتبعوا بحجارة لكل واحد من سجين مع ذلك مع العظمة وهذى القوة اذا سمع كلام الله صعق ومن ذلك ما جاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم في ليلة الاسراء المراجعة كان معه جبريل الذي حرج به. ولما وصل الى - 00:56:44

اه المكان الذي وصل اليه ان ينتهي يقول انطرح في الارض كأنه حرز يقول عرفت عظمته وخوفه من الله جل وعلا. فالخوف من الله
جل وعلا كل ما كان اليه اقرب وبه اعلم صار الخوف اشد. واعظم لله جل وعلا المقصود - 00:57:14

ان الخوف من الذي يقع على الملائكة هو تقديرنا لله وتعظيمنا له معرفة بقدرها وعظمته فلهذا يغشانهم ما يغشانهم من الخوف عندما
يسمعون الكلام فكيف كيف لو مثلا وجه الكلام اليهم او هددوا يمكن يذهبون عن عن الوجود نهائيا - 00:57:44

المقصود ان هذا يجب ان يعتبر به. ابن ادم يبارز ربه جل وعلا بالمعاصي ولا يخاف لانه جاحد ظلوم جهول هذا هو السبب. انسان
ظلوم جهول فاذا اجتمع الظلم والجهل احتم الشقاء نسأل الله السلامة. نعم. قوله عن النواس سمعان بكسر - 00:58:14

سين هو شيخنا يقول المحقق ذكر عن النووي يقول بكسر السين وفتحها. وذكر القاضي عياض في مشارق الانوار ان الفتح مذهب
الاكثر. نعم قال اي بن خالد الكلابي ويقال الانصاري صاحب ويقال ان ابا ابي صاحب ايضا. قال ابو حاتم الرازى - 00:58:44

سكن الشام. قوله اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر الى اخره. هذا والله اعلم في جميع التي يقضيها رب تبارك وتعالى. كما يدل عليه
عموم اللفظ ويدل على ذلك ايضا حديث ابي هريرة - 00:59:09

الذى تقدم وغيره من الاحاديث المتقدمة قوله اخذت السماوات منه رجفة هو برفع رجفة على انه فاعل اي اصاب السماوات منه رجفة
اي ارتجفت كما روى ابن ابي حاتم عن عكرمة - 00:59:29

انه قال اذا قطى الله امرا تكلم تبارك وتعالى رجفت السماوات والارض والجبال وخرت كلهم سجدا. وهذا في في السما اما الارض
والجبال لا ترجم. لو رجفت لا اهلقت الناس. ولهذا اذا وقع شيء قليل من الرجف في الارض من - 00:59:51

زلزال مثلا يعني يهلك من حوله انما الارض وضفت لبني ادم حتى يستقر عليها انما الارتجاب هذا بالسمع. نعم قوله او قال رعدة
شديدة يعني ان الراوي شك هل قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:21

رجفة او قال رعدة وهو بفتح الراء بمعنى الاول قوله خوفا من الله عز وجل لا ينكر ان السماوات والارض ترجم وترتعد خوفا من الله
عز وجل. فقد قال تعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا - 01:00:50

الا يسبح بحمده قوله خوفا من الله عز وجل لا ينكر ان السماوات والارض ترجم وترتعد خوفا من الله عز وجل وقد قال تعالى تسبح
له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفهون - 01:01:18

تسبيحهم انه كان حليما غفورا. وقال تعالى فقال لها وللارض ائتها طوعا او كرها. قالت اتينا طائعين. وقال تعالى تقاد السماوات
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا بعظ المفسرين يقول اه - 01:01:41

معنى هذا تسبح يعني انها تسبح له بلسان الحال. لا بلسان المقال بمعنى ان الذي يشاهدها وينظر اليها يسبح لله. فكأنها هي التي تدعوا

الى التسبيح. وال الصحيح انه بسان المقال - 01:02:04

ولكن لا نفقه قولها ولا نعرف فهي تقول حقيقة وكل شيء يقول اذا سخره الله جل وعلا. كما قال جل وعلا حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وجلودهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل - 01:02:24 الجنود يوم القيمة تتكلم والاسماء تتكلم والابصار تتكلم والارجل والايدي وكل شيء نداء اراد الله جل وعلا ان يتكلم تكلم. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعرف حجرا في مكة كان يسلم علي يقول - 01:02:54

قولوا السلام عليك يا رسول الله. اجر سلم. ومن المشهور انه كان صلوات الله وسلامه عليه ما بنى مسجده هذا كان قبل ان يجعله مسجد فيه نخل وفيه قبور المشركين فامر بقبور نبشت وازيلت وقطع النخل وجعل - 01:03:24 جذوع النخل يعني اعمدة للمسجد. وسقفه جريد سقفه بالجريدة. فكان يستند على فواحد منها من هذه الجذوع يخطف يخطب الناس ثم قال لامرأة من الانصار لها غلام نجار مرغامك ان يصنع لي اعود اكلم عليها الناس يعني منبر - 01:03:54 فهو الذي صنع له المنبر فلما جاء به وصعد عليه وصار يتكلم يخطب الناس سمعوا لذلك الذي كان يستند عليه حنين من الحنين الناقة اذا فقدت ولدها. حتى نزل من على المنبر - 01:04:20

وامسك الجذع فصار يهداً مثل ما يهداً الصبي الذي يبكي اذا التمست لزمه امه حتى سكت وقال لو تركته لبقي احن الى يوم القيمة. الله. لانه فقد الوحي الذي يتكلم عليه. الله اكبر. ولكن - 01:04:41

قلوب بني ادم ما ترعوي الى مثل هذا. لهذا يقول جل وعلا في القرآن لو ان لو انزل على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. والمقصود ان الكلام الذي ي قوله ان السماء تسبح - 01:05:01

هذا في لسان الحال ما هو بسان الحال لسان المقال انها تقول حقيقة وخبرنا ربنا جل وعلا عن اشياء كثيرة في هذا مثل هنا الجبال تسبح مع داود تجيب وتجاوיב في ذلك وغير هذا - 01:05:21

الله جل وعلا خلق كل المخلوقات لها افكار تناسبها عقول تناسبها لهذا اخبر انه ما من داب طير ولا داب ولا دابة الا انها امم مثلنا يعني انتهى ما يعني تبكر فيه وتعمل فيه ولها ذكر النملة انها كالنمل - 01:05:41

تكلم وقالت لي اخواتها يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنودهم فيشعرون غير هذا نعم. وقال تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. وفي البخاري - 01:06:11 الهبوط هو النزول والهبوط يعني قد يكون في الجبل. ثم يخر. وهذا قد نشاهد في بعض الاحيان ولا يلزم ان الانسان يشاهد مثل هذه الاشياء نعم. وفي البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا نسمع - 01:06:41

الطعام وهو يؤكل وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ في يده حصيات فسمع لهن تسبيح حنين النحل. وكذا في يد ابي بكر وعمر وعثمان. وهو حديث مشهور في - 01:07:05

وكذلك في الصحيح قصة حنين الجذع الذي كان يخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم قبل اتخاذ منبر ومثل هذا كثير قوله صعقوا وخرعوا لله سجدا. اي يقع منهم الامران. الصعق وهو الغشى والسجود - 01:07:28

والله اعلم ايها قبل الاخر. فان الواو لا تقتضي ترتيبا قوله فيكون اول من يرفع رأسه جبريل. معنى جبريل عبد الله. كما روى ابن جرير وابو الشيخ الاصبهاني عن علي ابي عن علي ابن حسين انه قال اسم جبريل عبدالله واسم ميكائيل - 01:07:52

بيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن وكل شيء راجع الى ايل فهو معبد لله عز وجل يعني ان هذه اسماء اعجمية ليست عربية نعم وفيه دليل على فضيلة جبريل عليه السلام كما قال تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند - 01:08:19

في العرش مكين مطاع ثم امين. قال ابو صالح في قوله عند ذي العرش مكين. قال جبريل يدخل في سبعين حجابا من نور بغير اذن وقد ورد في صفة جبريل احاديث صحيحة منها ما رواه احمد بساند صحيح عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 01:08:44 عنه انه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ست مئة جناح كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم - 01:09:08

قوله ثم يمر جبريل على الملائكة معناه يعني من عظمة الله اذا كان مثلا على جانبين جناحين هذا الجانب ذا جناح وهذا جناحه. بقية
الجناح اين هي؟ كل هذا امر يعني من قدرة الله و - [01:09:31](#)
عظمته جل وعلا فكيف الانسان مثلا يتكلم في الله جل وعلا وهذا شيء من مخلوقاته الصغيرة - [01:09:51](#)